لانها متضادة في انفسها والا لزم اثبات الحال للحال ذكر معناه المقترح
وبسطه شيخنا اليوسي في حواشيه **ثانيها** ان الكمون والظهور
عندهم جايزان ليس من صفات النفس فبطلان فلو كانت الحركة
مثلا كامنة وظاهرة فلا بد من قيام كمون وظهور بها يوجب
لها ذلك ثم ذلك الكمون او الظهور لابد ان يكون ايضا كامنا
وظاهر الكمون وظهور اخرين وهلم جرا فيلزم التسلسل
ثالثها ان اقتضا المعنى حكم نفسي يستحيل تخلفه وزاد اليفرني
لابطال الكمون والظهور ان يشا من ذلك لا يمكن مع استحالة بقا
الاعراض وهو الحق ولو لاخشية الخروج عن الغرض لاسمعناك
ادلة استحالة بقا الاعراض واما ابطال قيام العرض بنفسه وفي
معناها انتقاله فيكفي فيه ماذكروه انه قلب لحقيقة العرض وبما
سمعت انتهت صغرى الدليل التي ضرورة لا يرد عليها منع وتوجه
على الكبرى وهي قولنا وكل متغير حادث بان يقال التغير من عدم
الى وجود ظاهر لانه نفس الحدوث واما التغير من وجود الى عدم
فليس عين الحدوث فكيف يستلزمه وما المانع من كون الشي
قديما ثم يطرا عدمه فلا بد من بيان ان القديم يستحيل ان يطرا
عليه العدم وقد اجمع المليون على ان كل ما ثبت قدمه استحال
عدمه حتى قال بعضهم لم يجمع على قضية تظهر الهية غير هاته
وذلك ان طرو العدم على الموجود يقضي بجوازه ويبقى وجوبه
ضرورة والجايز لا يكون وجوده الاحادثا مسبوقا بعدم ولنا
ان القدم السابق في الازل لا يرد على قاعدة ما ثبت قدمه هو
استحالة عدمه والكلام على ذلك شهير في كتب القوم ولو لا خوف
الاطالة لاسمعناك ما يبرد الاكباد ويطفي نيران اهل الفساد
والسلام ومن اراد تحقيق ذلك فعليه بشرح القصيدة للامام
السنوسي وشرح الوسطى وغيرهما وهذا الذي ذكرته على سبيل الا

الايضاح والتقريب لمن كان مثلي من المبتدئين والا فاهل العلم
بالفن عندهم ذلك ضروري لا يحتاج للتنبيه عليه جعلنا الله
واياكم من الفايزين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وحسبنا
الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم وهذا اخر ما اردنا
ايراده والحمد لله وحده
وصلى الله وسلم على
من لا نبي بعده
والحمد لله رب
العالمين
امين

هذه رسالة عظيمة لا وحد عصره في العلم
والزهد والورع الشيخ
احمد الجوهري ثبت
الله قلبه من الخوف
والفزع شعي
منورة القلوب
اهل الوفاق
في اثبات
ان كا
لا
اله غير منحصرة في عدد لعين اليقين والبرهان امين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)